

من علماء الأندلس في القرن السادس الهجري ابن الفرس الغرناطي (٥٩٧ هـ) سيرته ومجموع شعره
م.د. محمد كاظم عجيل
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

المقدمة:

لقد كانت مدينة غرناطة على امتداد الوجود العربي والإسلامي فيها منبعاً للعلم والفكر والإبداع ، وعلى الرغم من تأثرها ببعض الأحداث السياسية والاضطرابات التي حدثت بفعل الصراعات والنزاعات الداخلية ، والأخطار والاعتداءات الخارجية ، وأدت إلى هجرة عدد من علمائها وشعرائها في أوقات معينة ، إلا أنها كانت عامرة بحلقات الدرس وفي مختلف العلوم كالفقه والأصول واللغة والأدب والطب والفلسفة وغيرها ، الأمر الذي أسهم في أن تكون بيئة علمية عملت على تشجيع النشاط العلمي والإبداع الشعري ، حتى أصبحت قبلة للعلماء والشعراء والدارسين ، الذين وجدوا مبتغاهم في هذه المدينة ، وقد أدى ذلك إلى بروز عدد كبير من الطلبة النابهين الذين أصبحوا فيما بعد من أعمدة العلم والفكر والثقافة والأدب ، فكانت مؤلفاتهم - سواء العلمية أو الأدبية - دليلاً على منزلتهم ودورهم الكبير في رقد المكتبة العربية بنتائج متنوّعة كان لها تأثير كبير على الثقافة العربية والإسلامية في الأندلس والمشرق على حد سواء . وقد كان ابن الفرس الغرناطي أحد أبرز علماء الأندلس الذين سجلوا حضوراً واضحاً في المشهد العلمي والثقافي في مدينة غرناطة في القرن السادس الهجري، فبرز في مجالات العلوم المختلفة (الدينية واللغوية والكتابة الإبداعية) ، وخير مثال على ذلك ما أنتجه من آثار حاكت واقعه العلمي والإبداعي ، فكشفت لنا مدى نباهته وذكائه ، وحبّه للعلم والمعرفة .

وبعد الاطلاع على حياة ابن الفرس الغرناطي التي كانت مليئة بالنشاط العلمي والإبداعي ، وجدنا أنّ انشغاله بملازمة العلماء والمفكرين والشعراء ، واهتمامه الكبير بالدرس والسماع والرواية والإلقاء والتأليف ، وعمله في القضاء وغيره من الأعمال التي مارسها في حياته ، فكل ذلك لم يمنعه من التعبير عن مشاعره

وأحاسيسه ، والتغني بعواطفه ، وعرض أفكاره ورؤاه وترجمتها عبر فن الشعر ، إذ احتوت بعض كتب التراجم والطبقات والتاريخ والأدب جانباً من أشعاره، التي كانت صدى لما يمور بداخله من مشاعر وأحاسيس ، وما يجول بخلده من أفكار ورؤى . وبناء على ذلك وجدنا أنّ هناك حاجة إلى التعريف به ، وجمع أشعاره التي على الرغم من قلّتها إلا أنّها تعبّر عن رهافة الشاعر ، وجمال ذوقه ، ورقّة مشاعره ، وإحساسه الرائع بالجمال عبر افتتانه بالمرأة والطبيعة في كثير من نصوصه الشعرية . لذلك قمنا بتوثيق ما وصل إلينا من أشعاره ، وجعلها في دراسة مستقلة ، وفاءً لما قدّمه هذا العلم الأندلسي الكبير من عطاء علمي وإبداعي . وانطلاقاً من ذلك تمّ تقسيم الدراسة على قسمين: حُصِّص القسم الأول لدراسة جوانب من حياة ابن الفرس ، لا سيما ما يتعلّق بولادته ووفاته ، وأبرز شيوخه وتلامذته ، ومنابع ثقافته ، وأهم آثاره ، وتضمّن هذا القسم أيضاً دراسة مختصرة تمّ الوقوف فيها على أهم الجوانب الموضوعية والعناصر الفنية في شعره . فيما جُعِل القسم الثاني لجمع ما تبقى من أشعاره .

القسم الأول / سيرته:

هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي ، الفقيه العالم بمذهب مالك ، المحدث ، المُتَفَنِّ في كثير من العلوم ، البصير بالمسائل ، والشاعر ، يُكْنَى أبا محمد ، ويُعرَف بابن الفرس ، من أهل غرناطة وبيوتاتها الأصيلة^(١)، ولي القضاء بجزيرة شَقْر ، ومدينة وادي آش ، ثم في غرناطة ، وقد عُزِل عنها فيما بعد ، ثم وليها ثانية ، وجُعِل إليه النظر في الحسبة والشرطة وغير ذلك^(٢)، وكان نحيل الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي ذلك قال بعضهم :

إذا كانَ الفتى ضخمَ المعالي فليسَ يضرُّهُ الجسمُ النحيلُ
تراهُ من الذكاءِ نحيفَ جسمٍ عليه من توفُّدِهِ دليلُ^(٣)

وقد اُخْتَلِفَ في سنتي ولادته ووفاته ، فعدد من المؤرخين ذكروا أنّ ابن الفرس قد وُلِدَ في سنة (٥٢٥ هـ) ، ومنهم ابن الأثير في (التكملة) بناء على ما أخبره به ولده أبو يحيى بن عبد المنعم ، وابن سالم ،

وأبو محمد بن القرطبي ، وتبعه في ذلك المراكشي في (الذيل والتكملة) ، وابن فرحون في (الديباج المذهب) ، وابن محمد مخلوف في (شجرة النور الزكية) ، وابن إبراهيم السملالي في (الإعلام)^(٤)، إلا أنّ أغلب الروايات تذهب إلى أنّ ولادته كانت في سنة (٥٢٤ هـ)^(٥)، ويبدو أنّ هذا الاختلاف نشأ بفعل أنّ ولادة ابن الفرس كانت في آخر سنة (٥٢٤ هـ) ، وربما كان ذلك قريباً من سنة (٥٢٥ هـ) ، الأمر الذي وُدِّ شيناً من اللبس ، وقع فيه بعض المؤرخين .

ويبدو أنّ ابن الفرس عانى كثيراً في آخر سني عمره من آثار المرض ، إذ أُصيب بفالج وخرر غير حفظه قبل موته بعامين ، لذلك تُرك الأخذ عنه إلى أن مات^(٦). وقد اختلف المؤرخون في تحديد السنة التي تُوفي فيها ابن الفرس ، فبعضهم ذكر أنّ وفاته كانت في سنة (٥٩٩ هـ)^(٧)، فيما ذهبت معظم الآراء إلى أنّه تُوفي عند صلاة العصر من يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة ، سنة ٥٩٧ هـ^(٨). وذكر المراكشي وعدد من المؤرخين مكان دفنه، وما جرى في تشييعه : ((وُدُن خارج باب البيرة ، وشهد جنازته عالم لا يُحصون كثرة ، وكسر الناس نعشه وتقسموه تبركاً به))^(٩). بما يؤكّد مدى الأثر الذي تركه في نفوس أبناء المجتمع ، نظراً لما عُرف عنه من سعة علمه ، وتبحّره بالقضايا الدينية لا سيما وهو أحد أبرز فقهاء مذهب مالك في بلاد الأندلس آنذاك .

منابع ثقافته :

كان لابن الفرس ثقافة واسعة ومتنوعة ، اكتسبها من بيئته العائلية ، متمثلة بأبيه وجده ، بوصفهما من أعلام الأندلس آنذاك ، وقد عُنيا به عناية تامة ، فأسمعاه من شيوخ زمانه ، فاتسعت بذلك روايته ، وعظمت درايته ، فضلاً عن ذلك فقد كان من مصادر ثقافته النشاط العلمي الذي شهدته مدينة غرناطة ، عبر كثرة مراكز العلم والدرس وفي مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وما كان يستدعيه ذلك من بروز عدد كبير من العلماء الذين أثروا الحياة الفكرية والثقافية . وفي ظل تلك الأجواء العلمية نشأ ابن الفرس ، فكان متقدماً في علوم اللسان ، فصيح المنطق ، استظهر أوان طلبه الكتابيين المدونة وكتاب سيبويه

وغيرهما^(١٠)، وكان له تحقُّق بالعلوم المختلفة ، وأخذ في كل فن منها ، وله تقدم في حفظ الفقه ، وبصر بالمسائل ، مع المشاركة في صناعة الحديث ، وقد انماز على أبناء عصره بالقيام على الرأي^(١١)، وقد تلا حرف نافع على جده ، وبالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وبحرف نافع على أبي بكر بن الخوف ، وروى قراءة وسماعاً على أبيه ، وتفقه به في الحديث وأصول الفقه وعلم الكلام ، وناوله أبو الحسن ابن النعمة تفسيره ، وأبو عامر السالمي بعض مصنفاته ، وأبو محمد عاشر أجزاء من شرحه المدونة^(١٢)، حتى أصبح إماماً في العربية واللغة والتفسير ، وعارفاً بالنحو والأدب ، وفقهياً حافظاً جليلاً ، وشاعراً مطبوعاً ، وقد انفرد آخر عمره بالرواية^(١٣). وعن نباهته وذكائه ، وكثافة معارفه وسعتها ، وقدرته على المناظرة والحجاج يقول أبو القاسم بن فرقد : ((فشاهدت من عبد المنعم من الذكاء ما لم أعهد من غيره ، ورأيت مناظرات وكأني لم ألقَ قبله أحداً في كلام غير هذا))^(١٤). ويذكر المراكشي ما قاله أبو عبد الله التجيبي عن أستاذه ابن الفرس : ((لقيته بمرسية سنة ست وستين وخمس مئة ... فرأيت من حفظه وذكائه وتفنُّنه في العلوم ما عجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه ، فإذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصُّه ، وإتقانه واستيفائه جميع ما يجب أن يُذكر في الوقت))^(١٥). وينقل ابن الأبار عن أبي الربيع بن سالم إعجابه الكبير بشخصية ابن الفرس العلمية ، لا سيما ما يتعلَّق بتوجُّهاته الدينية ، وتحقيقه الفرادة فيها ، فيذكر ما قاله : ((سمعت أبا بكر بن الجد وناهيك به من شاهد في هذا الباب يقول غير مرة : ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون))^(١٦).

شيوخه :

لقد لقي ابن الفرس مجموعة من الشيوخ وشافهم وسمع منهم ، حتى أنَّ بعضهم أجاز له من غير لقاء ، فقد روى عن أبيه أبي عبد الله ، وعن جده أبي القاسم ، وسمع عليهما وقرأ . وسمع أبا الوليد بن بقوة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا عامر بن شروبة ، وأخذ عنه ببلنسية السير لابن إسحاق ، وكذلك سمع أبا

الوليد بن الدبّاغ ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراءات ، وعن أبي بكر بن الخلوف ، فضلاً عن أبي بكر بن النفيس ، وأبي الحسن بن هذيل ، وأبي عبد الله بن سعادة ، وأبي محمد عبد الجبار بن موسى الجذامي ، وأبي عامر محمد بن أحمد الشلبي ، وأبي العباس أحمد وأخيه أبي الحسن^(١٧) ، وأجاز له من كذلك أبو بكر بن برنجال ، وابن طاهر المحدث ، وابن أبي لئلي ، وابن قليل ، وابن المرخي ، والجمزي ، وابن سليمان البونتي ، وابن صاف الجياني ، وابن غلام الفرس ، وابن معمر ، وابن نجاح ، وأبو القاسم بن بقي ، وابن سليمان التونسي ، وابن قبال ، وأبو الحسن بن الباناش ، وأبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن ورد ، وأبو عبد الرحمان مساعد الأصبجي ، وأبو العباس بن النخاس ، وسبط بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن مُعَمَّر ، وأبو محمد اللخمي ، وأبو الحسن شريح بن محمد ، وابن الوحيدي ، والرشاطي ، والحميري ، وابن وضّاح ، وابن موهب ، وأبو مروان الباجي ، وابن عيشون ، وابن طاهر ، وجعفر بن مكّي ، وأبو بكر ابن العربي ، وأبو محمد الوحيدي ، وأبو الحجاج القضاعي ، وأبو محمد الرشاطي ، وابن مساعد ، وعبد الحق بن عطية ، وابن قزمان ، وابن أبي الخصال ، وعيّاض بن موسى ، وأبو بكر بن فندلة ، وغيرهم^(١٨) ، أمّا شيوخه من أهل المشرق فهم أبو علي ابن العرجاء ، وأبو المظفر الشيباني ، وأبو سعد الجيلي ، وأبو بكر بن عشير الشرواني ، وأبو طاهر السلفي ، وأبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل جعفر بن يزيد بن جامع بن الحسن الطائي ، وعبد الرحمن ، وعلي بن الحسن الطبري^(١٩) .

تلامذته :

روى عن ابن الفريس الغرناطي عدد كبير من العلماء ، منهم الحافظ أبو محمد القرطبي ، وأبو علي الرندي ، وابنا حوط الله ، وأبو الربيع بن سالم^(٢٠) . وروى عنه أيضاً ابنه أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم ، وأبو أحمد جعفر بن أبي الحسين بن زعرور ، وأبو إسحاق بن عبد الله بن قسوم ، وأبو بكر بن عبد النور ، وأبو بكر بن عتيق اللاردي ، وأبو جعفر بن زكريا بن مسعود ، وابن عبد المجيد الجيّار ، وابن الجنّان ، وابن القطّان ، وابن قطرال ، وابن واجب ، وابن أبي محمد بن يحيى ، وعبيد الله بن عاصم

، وأبو الربيع بن سالم ، وأبو عبد الله التجيبي ، وابن عبد الحق التلمساني ، وابن الرومية ، وابن هارون ، وابن عبد الواحد الملاحي ، وابن عامر بن فرقد ، وابن عبد الرحمن بن الحاج ، وابن محمد الكواب ، وأبو الوليد بن الحاج ، وأبو يحيى هاني . وحدّث عنه بالإجازة أبو بكر بن محرز ، وأبو العباس العزفي ، وأبو القاسم ابن الطيلسان^(٢١).

آثاره :

لابن الفرس نشاط علمي كبير ، سواء في مجال التأليف أو اختصار الكتب ، فقد برع في مجالات الفقه وأصول الدين واللغة والأدب ، ومن أبرز مؤلفاته (أحكام القرآن) وهو ابن خمسة وعشرين عاماً ، وألّف كتاباً في (المسائل التي اختلف فيها النحويون من أهل البصرة والكوفة) ، وكتاباً في (صناعة الجدل) . واختصر عدداً من الكتب منها (الأحكام السلطانية) ، وكتاب (النسب) لأبي عبيد بن سلام ، و(ناسخ القرآن ومنسوخه) لابن شاهين ، و(المحتسب) لابن جني . وكتب رسالة في (الردّ على ابن غرسيّة في رسالته في تفضيل العجم على العرب) . فضلاً عن مؤلفات أخرى كتبها بخط يده في اللغة والأدب والطب وغيرها ، وكان يكتب الخط الحسن^(٢٢) . وفي المجال الإبداعي فقد حفظت لنا كتب التراث طائفة من أشعاره ، التي تدل على امتلاكه موهبة شعرية تستحق الإشادة ، الأمر الذي حفّزنا إلى جمع نصوصه الشعرية ودراستها ، والإشارة إلى سماتها الإبداعية .

دراسة في شعره :

إنّ شعر ابن الفرس الذي عثرنا عليه في المصادر التي ترجمت له كان قليلاً ، لكنّه يعطي القارئ انطباعاً عن قدرة شعرية تثير الانتباه ، فقد كان شاعراً يجيد صياغة مشاعره وأحاسيسه وأفكاره في نصوص شعرية اتّسمت بالرشاقة والسلاسة سواء عبر اختيار الألفاظ الملائمة لمقتضيات الموقف الشعوري ، أو عبر تشكيل الصور المعبّرة عمّا يشعر به الشاعر . وقد تجلّى ذلك في أشعاره التي غلب عليها الغزل والوصف . ففي نصوصه الغزلية كان الشاعر يميل إلى الرقة والعذوبة ، وعمد في كثير منها

إلى بث حزنه وشكواه بفعل الفراق ، فنجده يبرز لهفته وشوقه للقاء الحبيبة . والأمر الآخر الذي تمّ ملاحظته في غزلياته أنّه كان يبتعد عن الابتذال والمتعة الحسيّة ، فكثيراً ما عمل على تصوير مشاعره عبر بيان إعجابه وهو يصف جمال المرأة ، التي كانت حاضرة حتى في شعره الوصفي ، إذ جعل المرأة مصدراً من مصادر صورته الشعرية . أمّا في غرض الوصف ، فقد كان ابن الفرس وصافاً بارعاً يجيد المشاهد التي يراها أمامه ، وهو ما تجسّد في وصف خسوف القمر ، وتصوير النارنجة وسط النهر ، ومنظر الزرع بألوانه الزاهية ، وكذلك وصف التفاحة عبر إبراز جمال لونها الذي تداخل فيه اللون الأحمر باللون الأصفر . ولم يقتصر شعر ابن الفرس على الغزل والوصف فحسب ، وإنّما وجدنا له نصوصاً أخرى سواء في الهجاء أو الإخوانيات أو رثاء النفس أو الحكمة .

أمّا في الجانب الفني ، فقد اتّسمت نصوصه الشعرية بسمات فنية متعددة ، ففي الجانب البنائي فقد توزّعت أشعار ابن الفرس بين القصيدة والمقطوعة والنتقة ، إذ نظم (أربع قصائد) ، و (ست مقطوعات) ، و (سبع نتف) . وفيما يخص الوزن فقد نظم أشعاره على بحور الشعر المعروفة والشائعة في الذائقة الشعرية العربية ، التي تتيح له التعبير عمّا يشعر به تجاه الآخر بأنواعه المختلفة ، سواء كان المرأة ، أو الصديق ، أو المهجو ، أو الأشياء المادية كالزرع والنانجة والتفاحة . وقد تصدّر (الطويل) نصوصه الشعرية ، وتجلّى ذلك في (تسعة نصوص) ، وأتى بعده (الكامل) في (أربعة نصوص) ، و (البسيط) في (ثلاثة نصوص) ، ومن ثم فقد ورد (نص واحد) منظوماً على بحر (السريع) . أمّا فيما يتعلّق بالقافية ، فقد اختار ابن الفرس القوافي التي كان لها حضور كبير في التراث الشعري العربي ، وهي (الراء ، والميم ، والباء ، والحاء ، والقاف ، واللام ، والنون) . وكان يميل في كثير من قوافيه إلى الاستعانة بالقافية المطلقة ، وقد وردت في (ستة عشر نصاً) ، فيما جاءت القافية المُقيّدة في (نص واحد) .

وفيما يتعلّق باللغة والصياغة الشعرية ، فقد غلبت على لغته السلاسة والرقّة والوضوح ، وعُني بالعبارات المُكثّفة التي عمل على تضمينها لقطات تصويرية مثيرة ، بما يحقّق له مقاصده وغاياته ، بعيداً عن الترهّل والإطالة والغموض . وكان معجمه الشعري مليئاً بألفاظ الطبيعة التي مثّلت منهلاً عذباً استقى منه الشاعر ما يتلاءم مع توجّهاته في البوح الوجداني . فضلاً عن ألفاظ الحزن لا سيما في مواقفه الشعورية التي عبّر فيها عن شكواه من البعد والفرق . وقد وردت في عدد من أشعاره إشارات ثقافية دلّلت على مدى اعتزازه بامتداده وعمقه الثقافي ، فقام بالاستيحاء من ثقافته المتنوّعة ما يعزّز الأبعاد الدلالية في نصوصه الشعرية ، ويجعل المعنى المقصود أكثر تأثيراً في المتلقي .

أمّا عن قدرة الشاعر في تشكيل الصور الفنية ، فقد اعتنى كثيراً بالصورة ذات القدرة والفاعلية على تحريك مشاعر المتلقي ، وإثارة انتباهه ، وكان يجنح كثيراً نحو التشبيه في بناء صورته الشعرية ، لا سيما التشبيه التمثيلي ، فأبدى شغفه بالصورة المشهدية التي يشبّه فيها الشيء ضمن حالة معيّنة بشيء آخر في إطار حالته الخاصة المقصودة . وكذلك استعان الشاعر بالصور الاستعارية في تجسيد حالته الشعورية ، الأمر الذي منح نصوصه الشعرية دفقاً شعورياً عمّق من البعد التأثري لكثير من نتاجه الشعري المُنتج .
منهج المُحقّق وعمله :

لقد اتّبعتنا الخطوات الآتية في توثيق أشعار ابن الفرس الغرناطي :

- ١- الاعتماد على قدم المصدر في توثيق أشعار الشاعر .
- ٢- رُتّبَت الأشعار على وفق تسلسل حروف المعجم .
- ٣- نُظِّمَت النصوص الشعرية ذات القوافي المتشابهة بحسب قوة الحركة ، فجاءت على النحو الآتي : (الكسرة ، الضمة ، الفتحة ، السكون) .
- ٤- تمّ منح رقم لكل نص شعري .
- ٥- قمنا بتقييم أبيات النص الواحد .

- ٦- ذكرنا البحر الشعري للنصوص الشعرية جميعها .
 - ٧- عملنا على شرح بعض المفردات الغامضة التي وردت في نصوص الشاعر .
 - ٨- وقفنا عند اختلاف الروايات بين المصادر التي اشتملت على أشعار الشاعر .
- القسم الثاني / ما تبقي من شعره :

قافية الباء

(١)

ومن شعره قوله : الطويل

١- أَدْعُو فِلا تُلْوِي وَأَنْتَ قَرِيبُ

وَأَشْكُو فِلا تُشْكِي وَأَنْتَ طَبِيبُ

٢- فَهَلْ شَيْبَ مِنْ تِلْكَ الْمَصَافَاةِ مَشْرَعُ

وَهَيْلَ عَلَى ذَاكَ الْإِخَاءِ كَثِيبُ

التخريج : تحفة القادم : ١١٥ . والمقتضب من كتاب تحفة القادم : ١٣٤ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥٢ .

(٢)

ومن شعره في خسوف القمر قوله : البسيط

١- تَطَلَّعَ الْبَدْرُ لِمَ يَشْعُرُ بِنَاطِرِهِ

حَتَّى اسْتَوَى وَرَأَى النُّظَّارَ فَاحْتَجَبَا

٢- كَالخُودِ أَلْقَتْ رِوَاقَ الْخَدْرِ نَاطِرَةً

ثُمَّ اسْتَرَدَّتْ حَيَاءً فَوْقَهَا الطُّنْبَا

التخريج : تحفة القادم : ١١٦ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٧ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥٢ .

اختلاف الروايات :

٢- ورد في (الوافي بالوفيات) كلمة (الخوذ) مكان (الخود) .

الشروح :

٢- الخود : هي الفتاة الحسنة الخلق الشابة ، وقيل هي الجارية الناعمة ، لسان العرب (مادة خود) .

الطنب : هو حبل الخبأ والسرادق ونحوهما . لسان العرب (مادة طنّب) .

قافية الحاء

(٣)

ومن شعره في نارنجة وسط النهر قوله : الطويل

١- ونارنجة في النهر تحسب أنها

شرارة جمر في الرماد تلوح

٢- وما هو إلا الروض أبدى شقيقه

يهدبها غصن هناك مروح

٣- أو الدرغ تضفو فوق أعطاف فارس

غدا في رحي الهيجاء وهو جريح

٤- تغيب وتبدو مرة فكأنها

عقيقه برقي في الحبي تلوح

٥- كأن حباب الماء يكتم سرها

وقد جعلت تفشو به وتبوح

التخريج : تحفة القادم : ١١٦ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥٣ .

اختلاف الروايات :

٢- ورد في (الوافي بالوفيات) كلمة (يهددها) مكان (يهذبها) .

٤- ورد في (الوافي بالوفيات) كلمة (الخبي) مكان (الحبي) .

الشروح :

٢- يهذب : معنى يَهْدِبُهَا أَي يَجْنِيهَا وَيَقْطُفُهَا . لسان العرب (مادة هذب) .

٣- تَضْفُو : ضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاصَّ مِنْ امْتِلَائِهِ . لسان العرب (مادة ضفا) .

أعطاف : مَنَكِبَ الرَّجُلُ عِطْفَهُ وَإِبْطَهُ ، وَعِطْفَا الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ جَانِبَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشِقَّاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ وَرِكْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أُعْطَافٌ . لسان العرب (مادة عطف) .

٤- الحبي : سحاب فوق سحاب ، وَالْحَبْبُ امْتِلَاءُ السَّحَابِ بِالماء . لسان العرب (مادة حبا) .

٥- تَفْشُو : يُقَالُ فَشَا خَبْرُهُ أَي انْتَشَرَ وَذَاعَ . لسان العرب (مادة فشا) .

(٤)

وقال عبد المنعم ابن الفرس أيضاً : الطويل

١- ونارنجة تحمر في النَّهْرِ مثلما

توقد نجم في المجرة ساج

٢- تحملها صدر الغدير كأنها

سريرة حب قد طوتها جوانح

التخريج : تحفة القادم : ١١٨ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٧ . والوافي بالوفيات : ١٩ /

١٥٤ ، وقد ورد في (الوافي بالوفيات) بيت واحد (١) .

قافية الراء

(٥)

ومن شعره قوله : الطويل

- ١- سلامٌ على مَنْ شَفَّنِي بُعْدُ دَارِهِ
وَأَصْبَحْتُ مَشْغُوفًا بِقَرَبِ مَزَارِهِ
- ٢- وَمَنْ هُوَ فِي عَيْنِي أَلَدُّ مِنَ الْكَرَى
وَفِي النَّفْسِ أَشْهَى مِنْ أَمَانِ الْمَكَارِهِ
- ٣- سَلَامٌ عَلَيْهِ كَأَمَّا ذَرَّ شَارِقُ
يُنْمُ كَعَرْفِ الزَّهْرِ غَابُ فِطَارِهِ
- ٤- لِعَمْرِكَ مَا أَحْشَى غَدَاةَ وَدَاعِنَا
وَقَدْ سَعَرْتُ فِي الْقَلْبِ شَعْلَةَ نَارِهِ
- ٥- وَسَالَ عَلَى الْخَدَّيْنِ دَمْعٌ كَأَنَّهُ
بَقِيَّةُ ظِلِّ لِلرَّوْضِ فِي جُنَّارِهِ
- ٦- وَعَانَقْتُ مِنْهُ غُضْنَ بَانَ مُنْعَمًا
وَلَا حِظُّ مِنْهُ الصُّبْحِ عِنْدَ اشْتِهَارِهِ
- ٧- وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ قَلْبِي بِغَيْرِهَا
وَمَا حَالُ مَسْلُوبِ الْفُؤَادِ مُكَارِهِ
- ٨- نَأَى وَجْهَهُ مَنْ أَهْوَى فَأَظْلَمَ أَفْقُهُ
وَقَدْ غَابَ عَنِ عَيْنِيهِ شَمْسُ نَهَارِهِ
- ٩- سَلِ الْبَرْقَ عَنِ شَوْقِي يُخَبِّرْكَ بِالَّذِي
أَلَاقِيهِ مَنْ بَرِحَ الْهَوَى وَأَوَارِهِ

١٠- وهل هو إلا نازُ وجدي وكلما

تتَفَسَّتْ عَمَّ الجوّ ضوءُ شراره

التخرّيج : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٨ .

الشروح :

١- شَفَنِي : شَقَّه الحُزْنُ والحُبُّ لدَعَ قَلْبِهِ ، وقيل أَنَحَلَه . لسان العرب (مادة شفف) .

٣- نَزَّ : نَزَّ الشيءَ أَخذه بأطراف أصابعه ثم نثره ، وقيل بَدَّدَهُ . لسان العرب (مادة زرر) .

غَبَّ : قيل غَبَّ الطعامُ تغيّرت رائحته . لسان العرب (مادة غيب) .

(٦)

وقال يخاطب أبا بكر ابن مسعدة وهو بمراكش بقصيدة أولها : الطويل

١- بحسبي شجواً إن نأيت أبا بكرِ

ولا زورةً إلا بطيفٍ إذا يسري

٢- ومن لي بمسرى الطيفِ منك ودوته

مهامه فيح ما تجاب من الدعرِ

٣- وأخضر طامٍ كلما هزّ متته

نسيم أراك البرّ في باطن البحرِ

٤- يحاول إدراك النجوم كأنما

رمته بوترٍ فهو يطلّب بالوترِ

٥- وإني لأهدي الطيفَ لكنني به

ضنينٌ على البيداءِ والألججِ الخضرِ

٦- فأدى إليّ الركبُ عنك تحيةً

- كما هبَّ عن روضٍ نسيماً من الفجرِ
٧- ونبَّهَ الحافظاً من النورِ لم تزل
نياماً وإن لم تغضِ شفرةً على شفرِ
٨- سلاماً لو أن الميثَ أصغى لمثله
لعوفي ذاك الميثُ من ضمَّةِ القبرِ
٩- يكفكفُ دمعاً كأن كالقطرِ سائلاً
ويبردُ أكباداً أحمرَّ من الجمرِ
١٠- ويذكرُ أياماً سلفنَ أوانساً
وما كنَّ إلا خلسةً من يدِ الدهرِ
١١- وكم رقعةً جاءتْ تحمُّلهُ كما
تحمِّلُ ماءَ المزنِ قلب من الصخرِ
١٢- تفتِّحُ عنه كالكامامةِ غصَّةً
تفتِّحُ زهرِ غيبٍ منسكبِ القطرِ
١٣- وتهدي أحاديثَ الأمانِي مثل ما
تضوِّع روضَ الحزنِ عن عاطرِ الزهرِ
١٤- حديثٌ يقرُّ القلبَ عندَ سماعِهِ
وقد كان خفقاً يستطيرُ من الصدرِ
١٥- فقال يريك السِّحرُ بعضَ بيانهِ
وما أنتَ هاروتُ ولا هو بالسِّحرِ
١٦- يضمُّهما خطُّ كأن رسومَهُ

على الطرس رقم لآخ في صفحة البدر
١٧- كلفت به أنساً وقرباً قناعةً
وقد يجزئ الضحاضح في عدم الغمر
١٨- وكم لوعة نكرتني الصبر عندها
كزغب القطا ما إن درجن من الوكر
١٩- يطير بهم نحو جناح صباية
وأني غناء للصباية والذكر
٢٠- عسى الله يطوي البعد بيني وبينهم
فأقضي بهم حق الطلاق والبشر
٢١- وما ليلة يقضي بها الجمع بيننا
بقاصرة في الفضل عن ليلة القدر
٢٢- عليك أبا بكر سلام مُردد
مع الركب إذ يسري مع الريح إذ تجري
٢٣- سلام امرئ لو كان يملك أمره
لما سبقتة نحوكم رقعة الشعر

التخريج : البدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٥ - ٥١٧ .

الشروح :

- ٨- الشطر الأول من البيت فيه كسر في الوزن (سلاماً لو أن المئيت أصغى لمثله) .
ولكي يستقيم الوزن يصبح : (سلاماً فلو أن المئيت أصغى لمثله) .

١٧- الضَّحْضَاخُ : قيل هو الماء اليسير ، وقيل هو ما لا غَرَقَ فيه ولا له غَمْرٌ . لسان العرب (مادة ضحح) .

(٧)

ومن شعره قوله : الكامل

١- بعثوا برأسِ العِلاجِ عنه مُخَبِّراً

يا مَنْ رأى مَيْتاً يقولُ ويخبرُ

٢- فسا به مَنُنُ القِناةِ كواعِظِ

يسمو به بَيْنَ المعاشِرِ مَنبُرُ

٣- وكأَنَّهُ قَدِ أَثْمَرْتُهُ قِناةً

يا من رأى غُصْناً برأسِ يثمرُ

التخريج : تحفة القادم : ١١٥ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥١ .

الشروح :

١- العِلاجُ : الرجل الشديد الغليظ . لسان العرب (مادة عِلاج) .

(٨)

ومن شعره في الزرع قوله : البسيط

١- انظُرْ إلى خِضرةٍ في الزَّرْعِ قارِنِها

مُبيضُ نَوْرٍ ومُصْفَرٌّ وأحْمَرُهُ

٢- كَثُوبٍ وشيِّ أَجادَتْهُ صِوانعُهُ

والرِّيحُ تطويه طِوراً تَمَّ تَنشُرُهُ

التخريج : تحفة القادم : ١١٨ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٧ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥٤ .

اختلاف الروايات :

٢- ورد في (الوافي بالوفيات) كلمة (صوائغه) مكان (صوانعه) .
قافية القاف

(٩)

ومنه قوله أيضاً : الكامل

١- انظر إلى رأسِ نأى عن جسمِهِ

ولربِّ نأىٍ ليسَ فيه تلاقٍ

٢- أضحى له سورُ المدينةِ جُنَّةً

من غيرِ رِجْلِ ظاهرٍ أو ساقٍ

٣- وكانَ ذاكَ السُّورَ مقعدُ نزهةٍ

وكأنَّهُ مُتَشَوِّفٌ من طاقٍ

التخريج : تحفة القادم : ١١٥ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥١ - ١٥٢ .

(١٠)

ومن شعر ابن الفرس قوله في تقاحة : الطويل

١- وتقاحةٍ يُهْدِي إِلَيْكَ نَسِيمُهَا

فما شئتَ من طيبٍ ينمُّ لناشِقٍ

٢- تروفُكَ منها حُمْرَةٌ فوقَ صُفْرَةٍ

كوجنةٍ معشوقٍ على خَدِّ عاشِقٍ

التخريج : تحفة القادم : ١١٦ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٧ . والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٥٣ .

اختلاف الروايات :

١- ورد في (البدر المسافر عن أنس المسافر) عبارة (لنا المسك ريحها) مكان (إليك نسيمها) .
قافية اللام
(١١)

وقال ابن سعيد الأندلسي قرأ عليه والدي وأنشدني له عنه : الكامل

١- بَرَزْتُ بِوَجْهِهِ مِثْلَ بَدْرِ مُكْمَلٍ

من تحتِ سِنِّهِ كَالظَّلَامِ الْمُقْبِلِ

٢- قَدْ رَقَّ ذَاكَ السِّنُّ فَوْقَ جَبِينِهَا

فَكَأَنَّهُ مِنْ رِقَّةٍ لَمْ يُسَدَلِ

٣- فَحَسْبُهُ الْمَاءُ الزُّلَالُ وَقَدْ بَدَا

فِيهِ زُلَالُ الْحَقِّ لِلْمُتَأَمِّلِ

التخريج : رايات المبرزين وغايات المميزين : ١٤٨ - ١٤٩ .

(١٢)

ومنه في صدر رسالة : السريع

١- مَا بَالُنَا مُتَّهَمًا وَدُنَا

وَنَحْنُ فِي وَدِّكُمْ نَقْتَلُ

٢- كَأَنَّكُمْ مِثْلُ فَقِيهِ رَأَى

أَنْ يَتْرَكَ الظَّاهِرَ لِلْمُحْتَمِلِ

التخريج : تحفة القادم : ١١٥ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٥ . والوافي بالوفيات : ١٩ /
١٥٢ . وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢ / ١١٦ . وطبقات المفسرين : ١ / ٣٦٥ .
اختلاف الروايات :

١- ورد في (الوافي بالوفيات) كلمة (نقتبل) مكان (نقتل) .
قافية الميم
(١٣)

ومنه أيضاً : الطويل

١- أخاماتُ زرعٍ أم بحورٍ تلاعبتُ

بأمواجها أيدي الرِّيحِ النَّواسمِ

٢- تراها أمامَ الرِّيحِ وهي تسوقُها

كجيشِ زنوجٍ فرَّ قُدَّامَ هازمِ

التخريج : تحفة القادم : ١١٨ . والبدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٧ . والوافي بالوفيات : ١٩ /
١٥٤ .

اختلاف الروايات :

١- ورد في (البدر السافر عن أنس المسافر) كلمة (نحور) مكان (بحور) .
الشروح :

١- خامات : جمع خامة وهي الغَضَّة الرِّطْبَةُ من النبات ، وفي الحديث مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنْ

الزَّرْعِ تُمَيِّلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا . لسان العرب (مادة خوم) .

(١٤)

وأمر أن يكتب على قبره : الطويل

- ١- عليك سلامُ الله يا من يُسَلِّمُ
ورحمته ما زُرْتِي تترحمُ
 - ٢- أتَحَسَبُنِي وَحَدِي نُقِلْتُ إِلَى هِنَا؟
ستلحقُ بي عمًّا قَرِيبٍ فَتَعَلَّمُ
 - ٣- أَلَا قُلْ لِمَنْ يُمَسِي لَدُنْيَاهُ مُؤْتِرًا
وَيُهْمِلُ أَخْرَاهُ سَتَشْقَى وَتَنْدُمُ
 - ٤- فَلَا تَفْرَحَنَّ إِلَّا بِتَقْدِيمِ طَاعَةٍ
فَذَاكَ الَّذِي يُنْجِي غَدًا وَيُسَلِّمُ
- التخریج : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٩ .
(١٥)

- ومن شعر ابن الفرس قوله : الطويل
- ١- أبا ما بقلبي اليوم أن يتكئما
وحسبك بالدمع السفوح مترجما
 - ٢- وأعجب به من أخرس بات مفصحا
يبيئ للواشين ما كان مبهما
 - ٣- فكم عبرة في نهر شقر بعثها
سباقاً فأمسى النهار مختضباً دما
 - ٤- يرجع ترجيع الأنين اضطراره
كشكوى الجريح للجريح تألما
 - ٥- كملن بصحبي فوقه الدمع ناتر

- شقائق نَعْمَانِ عَلَى مَتْنِ أَرْقَمَا
٦- وَلِلَّهِ لَيْلٌ قَد لَبَسَتْ ظِلَامَهُ
رِدَاءً بِأَنْوَارِ النُّجُومِ مُنَمَّمَا
٧- أَنْوَحُ فِيهِ الْوَرَقَ فَوْقَ غَصُونِهَا
فَكَمْ أَوْرِقٍ مِنْهِنَّ قَدْ بَابَ مُعْجَمَا
٨- وَمَا لِي إِلا الْفَرْقِدِينَ مُصَاحِبُ
وَيَا بُعْدَ حَالِي فِي الصَّبَابَةِ مِنْهُمَا
٩- أَبَيْتُ شَتَيْتَ الشَّمْلِ وَالشَّمْلُ فِيهِمَا
جَمِيعٌ كَمَا أَبْصَرْتُ عَقْدًا مُنْظَمًا
١٠- فَيَا قَاصِدًا تُذْمِرَ عَرَجَ مُصَافِحًا
نُسَائِلِكَ رَسْمًا بِالْعَقِيقِ وَمَعْلَمًا
١١- وَأَعْلَمُ بِأَبْوَابِ السَّلَامِ صِبَابَتِي
كَمَا كَانَ عَرَفُ الْمَسْكِ بِالْمَسْكِ عِلْمًا
١٢- وَإِنْ طُفَّتْ فِي تِلْكَ الْأَجَارِعِ لَا تُضْعُ
بِحَقِّ هَوَاهَا إِنْ تَلَّمَ مُسْلِمًا
١٣- وَمَا ضَرَّهَا لَوْ جَاذَبَتْ ظَبِيَّةُ النَّقَا
فَضُولَ رِدَاءٍ قَدْ تَعَشَّتْهُ مُعْلَمًا
١٤- فَيِثْتِي قَضِيبًا أَثْمَرَ الْبَدْرُ مَائِسًا
بِحَقْفِ مَسِيلِ لَفِّهِ السَّيْلُ مُظْلَمًا
١٥- وَمَا كُنْتُ إِلا الْبَدْرَ وَافِي غَمَامَةً

- فما لاح حتى غاب فيها مُغَيِّمَا
١٦- وما ذاك من هَجْرٍ ولكنْ لِشَفْوَةٍ
أبْتُ أن يكونَ الوصلُ منها مُتَمِّمَا
١٧- فيا ليتني أصبحتُ في الشَّعرِ لفظَةً
تُرَدِّدُنِي مَهْمَا أَرَدْتُ تَقُهُمَا
١٨- وللهِ ما أذكى نسيْمِكَ نَفْحَةً
أأنتِ أعرزتِ الرُّوضَ طيباً تَنَسِّمَا؟
١٩- وللهِ ما أشفى لقاءكَ للجوى
كأنَّكَ قد أصبحتِ عيسى بنَ مريما
٢٠- وما الرَّاحُ بالماءِ القراحِ مشوبَةً
بأطيبِ من ذكراكِ إنْ خامرتِ فَمَا
٢١- فما لي وللأيامِ قد كانَ شملُنا
جميعاً فأضحى في يديها مُقسِّمَا
٢٢- ولما جنيتُ الطَّيبَ من شهِدِ وصلِها
جنيتُ من التَّبديدِ للوصلِ علقما
٢٣- وقد ذقتُ طعمَ البينِ حتى كأنني
لألُفَّةٍ من أهواهُ ما ذقتُ مَطْعَمَا
٢٤- فمن لَفْؤادِ شطرُهُ حازَهُ الهوى
وشَطْرُ لإحرازِ التَّوَابِ مُسَلِّمَا
٢٥- ويا ليتَ أنَّ الدَّارَ حانَ مزارُها

فلو صحَّ قُرْبُ الدَّارِ أدركتُ مَعْنَمَا

٢٦- ولو صحَّ قُرْبُ الدَّارِ لي لجعلتُهُ

إلى مُرْتَقَى السُّلوانِ والصَّبْرِ سُلْمَا

٢٧- فقد طالَ ما ناديتُ سرّاً وجهراً

عسى وطنٌ يدنو بهم ولعلّما؟

التخريج : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٦ - ٤١٧ .

الشروح :

١٢- الأجارِع : الأجرعُ المكانُ الواسع الذي فيه حُزونةٌ وحُشونةٌ . لسان العرب (مادة جرع) .

١٤- الحقف : الرمل المُعَوِّجُ . لسان العرب (مادة حقف) .

(١٦)

ومن شعره أيضاً رحمة الله عليه قوله : مخلع البسيط

١- أقرأ على شِنْجِلٍ سلاما

أطيبَ مَنْ عَرَفَهُ نسيما

٢- من مُغْرَمِ القلبِ ليسَ ينسى

منظرَهُ الرَّائِقِ الوسيميا

٣- إذا رأى منظرًا سواه

عافَ الجنى منه والشَّميما

٤- وإن أتى مشرباً حميداً

كانَ وإن راقَهُ دَميما

٥- وقِفْ بنجدٍ وقوفَ صَبِّ

يستذكرُ الخِذْنَ والحميما

٦- واندبُ أراكاً بشُعْبِ رَضوى

قد رَجَعْتُ بعدنا مشيما

٧- واندكُرُ شباباً مضى سريعاً

أصبختُ من بعده سقيما

٨- هيهات ولى وجاء شَيْبُ

وكيفَ للقلبِ أن يهيما؟

٩- ما يُصلِحُ الشَّيْبَ غيرُ تقوى

تَحْجُبُ عن وجهه الجحima

١٠- في كلِّ يومٍ له ارتحالٌ

أعجِبُ به ظاعناً مقيما

١١- ما العُمُرُ إلا لديه دَيْنٌ

قد آن أن يقضى الغريما

١٢- فَعُدْ إلى توبَةٍ نَصوحِ

وارْجُ إلهاً بنا رحيماً

١٣- قد سبقَ الوعدُ منه حتى

أطَمَعَ ذا الشَّقْوَةِ النَّعيمِ

التخريج : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٨ - ٤١٩ .

الشروح :

٥- الخدن : الصديق . لسان العرب (مادة خدن) .

قافية النون

(١٧)

قال ابن الفرس : الكامل

١- إِنَّ الْأَنَاةَ حَمِيدَةٌ وَلَرِيْمًا

أَدَّى إِلَى الْمَكْرُوهِ طَوْلُ تَوَانِي

٢- فاعجلْ بدفعِ الخطبِ عَنَّا إِنَّهُ

لْمُحَكِّمُ فِينَا يَدُ الْحَدَثَانِ

٣- لَعِبَتْ بِنَا حَبَاتُهُ وَذَهَابُهُ

لِعُوبِ الرِّيَاحِ بِلَيْنِ الْأَغْصَانِ

٤- فلئنْ شكوتْ إلى الخطوبِ فمثلها

يشكو العليلُ إلى الطَّبيبِ الجاني

التخريج : البدر السافر عن أنس المسافر : ١ / ٥١٤ .

الخاتمة:

وممَّا سبق يتَّضح جليًّا أنَّ ابن الفرس الغرناطي هو أحد أعلام الأندلس البارزين في القرن السادس الهجري ، فحياته كانت مليئةً بالعطاء العلمي وفي مجالات مختلفة ، سواء عبر الرواية والقراءة والدرس أو التأليف ، فقد كان شغوفًا بالعلم ، ومحباً للعلماء ، وقد أسهمت عوامل متعددة في بناء شخصيته العلمية ، نل من أبرزها رعاية جده وأبيه بعد أن أخذوا بيده نحو طريق العلم والفكر والثقافة ، فضلاً عن الأجواء العلمية التي كانت سائدة في مدينة غرناطة ومدن أندلسية أخرى ، التي كانت تضجُّ بالعلماء والأدباء . أمَّا في الجانب الآخر فقد برز ابن الفرس في ميدان الإبداع الشعري ، وعلى الرغم من قلَّة أشعاره التي وصلت إلينا ، إلا أنَّها تؤكد مدى مقدرته الشعرية ، التي تمثَّلت بالصياغات اللغوية المتقنة ، واصطبياد

الصور الجميلة التي عززت البعد الإمتاعي في نصوصه الشعرية ، لا سيما في أشعاره الوصفية والغزلية التي احتلت مساحة كبيرة من نتاجه الشعري ، فضلاً عن ذلك فقد نظم الشاعر في أغراض شعرية أخرى تمثلت بالإخوانيات والحكمة وورثاء النفس . وهو في أشعاره جميعها كان يسير على نهج من سبقه من الشعراء ، لا سيما فيما يتعلّق بالوزن والقافية .

الهوامش:

- (١) ينظر : تحفة القادم : ١١٤ . والمقتضب من كتاب تحفة القادم : ١٣٤ . والتكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٧ . وسير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٦٤ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٥ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٣ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥٠ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام : ٨ / ٣٨٢ .
- (٢) ينظر : صلة الصلة : ٣ / ١٩٥ . وتاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا : ١٤٣ .
- (٣) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٤ .
- (٤) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٨ . والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٥٠ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٥ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥١ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام : ٨ / ٣٨٥ .
- (٥) ينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١ / ٤٠٥ . والتكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٨ . ورايات المبرزين وغايات المميزين : ١٤٨ . وصلية الصلة : ٣ / ١٩٦ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٩ . وتاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا : ١٤٣ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٥ . وطبقات المفسرين : ١ / ٣٦٣ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام : ٨ / ٣٨٥ .
- (٦) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٨ . والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٥٠ . وسير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٦٥ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٤ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام : ٨ / ٣٨٥ .
- (٧) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٤ . وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢ / ١١٦ . وطبقات المفسرين : ١ / ٣٦٤ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥١ .

- (٨) ينظر : تحفة القادِم : ١١٥ . والمقتضب من كتاب تحفة القادِم : ١٣٤ . والتكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٨ . ورايات المبرزين وغايات المميزين : ١٤٨ . والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٥٠ . وصلة الصلة : ٣ / ١٩٦ . والوفاي بالوفيات : ١٩ / ١٥١ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٩ . تاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العُليا فيمن يستحق القضاء والفتيا : ١٤٣ . والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٩٠ . وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ١ / ٦٢٩ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٥ .
- (٩) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٥٠ . وينظر : صلة الصلة : ٣ / ١٩٦ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٩ . وتاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العُليا فيمن يستحق القضاء والفتيا : ١٤٣ .
- (١٠) ينظر : الإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٤ .
- (١١) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٧ .
- (١٢) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٤٦ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٢ .
- (١٣) ينظر : صلة الصلة : ٣ / ١٩٥ . والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٩٠ .
- (١٤) الإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٤ .
- (١٥) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٥٠ . وينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٤ . وطبقات المفسرين : ١ / ٣٦٤ .
- (١٦) التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٨ . وينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٤٩ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٣ - ١٣٤ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٤ .
- (١٧) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٧ . والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٤٦ - ٤٧ . وصلة الصلة : ٣ / ١٩٤ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٥ - ٤١٦ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٣ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥٠ .
- (١٨) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٧ . والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٤٧ . وصلة الصلة : ٣ / ١٠٤ - ١٠٥ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٦ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٣ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥٠ - ١٥١ . والإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام : ٨ / ٣٨٢ .

- (١٩) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ١٢٧ . والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١٣٣ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١٥١ . والإعلام بمن حلّ مراکش وأغمات من الأعلام : ٨ / ٣٨٣ .
- (٢٠) ينظر : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٦ .
- (٢١) ينظر : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٣ / ٤٧ - ٤٨ . والإعلام بمن حلّ مراکش وأغمات من الأعلام : ٨ / ٣٨٣ .
- (٢٢) ينظر : صلة الصلة : ٣ / ١٩٥ . والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ٤١٦ . والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٩٠ .

المصادر والمراجع:

١. الإحاطة في أخبار غرناطة ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني الشهير بلسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق : د. يوسف علي طويل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .
٢. الإعلام بمن حلّ مراکش وأغمات من الأعلام ، العباس بن إبراهيم السملالي قاضي مراکش ، راجعه : عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية - الرباط ، ط٢ ، ٢٠٠٢ م .
٣. البدر السافر عن أنس المسافر ، كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : د. قاسم السامرائي - د. طارق طاطمي ، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ، الرابطة المحمدية للعلماء - الرباط ، ط١ ، ٢٠١٥ م .
٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د.ط) ، ١٩٦٥ م .
٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق : محمد المصري ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
٦. تاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، لابن الحسن النباهي الأندلسي (ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق : د. مريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٩٥ م .

٧. تحفة القادم ، لأبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
٨. التكملة لكتاب الصلة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الأبار ، تحقيق : د. عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، (د.ط) ، ١٩٩٥ م .
٩. التكملة لوفيات النقلة ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : د. بشَّار عوَّاد معروف ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٤ م .
١٠. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩ هـ) ، تحقيق : د. محمد الأحمد أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر - القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .
١١. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت ٧٠٣ هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس - د. محمد بن شريفة - د. بشَّار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - تونس ، ط ١ ، ٢٠١٢ م .
١٢. رايات المُبرِّزين وغايات المميِّزين ، لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥ هـ) ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق ، (د.ط) ، (د.ت) .
١٣. سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، دار الرسالة - بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣ هـ .
١٤. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد مخلوف ، المطبعة السلفية ومكنتبتها - القاهرة ، (د.ط) ، ١٣٤٩ هـ .
١٥. صلة الصلة ، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ) ، حَقَّقَه : شريف أبو العلا العدوي ، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
١٦. طبقات المفسرين ، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت ٩٤٥ هـ) ، راجعه : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .
١٧. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

١٨. المقتضب من كتاب تحفة القادم ، لابن الأَبَّار (ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري - القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني - بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٩ م .
١٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .
٢٠. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .